

ارتسامة عفوية بعد رحلة ويلي رفقة نادي روندوبيديا



بقلم : صفاء محمودي

أظنه يوم سعد يوم تعرفي على هذه الجمعية الرائعة بجميع المقاييس، سواء تعلق الأمر بالانضباط الذي أظننا نفتقده في أيامنا هذه أو جمال وعقليات المشاركين في نشاطاتها. سمعت أن الابتسام حالة معدية، فأردت تحقيق هذه النظرية على أرض الواقع، ولم أدرك نسبة إقناعها إلا بمشاركة عاشقي الحياة هناك بين الصخور واليخضور هذه الإطلالة على طبيعة عذراء، شاركتهم ابتساماتي فلم أعد بخفي حنين. ضحكنا ملئ اشدقنا حتى أن مقلنا تراقصت في تناغم سمفونية المياه و حفيف الأشجار فلم يجد الكلل طريقه إلينا، إنها الطاقة الإيجابية، إنها السعادة "الدمتروسية" (إله السعادة لدى اليونان (:).

هذا ماتفعله الطبيعة بمتيمين مثلنا، أما وجوه البشر فلها وقع آخر، معهم نتعلم معنى الحياة ونكتشف كيف علينا أن نعيش، هنا أجيال متباينة الأفكار و المبادئ، هنا تتصالح المعتقدات، هنا نجد توجهاتنا، وبدل أن نكون أوراق شجر نتبع اتجاه كل رياح تهب، نصبح أشجارا جذورا ثابتة وفروعها في سماء الله الواسعة حتى وإن هبت تبدل أوراقنا فقط.

